



## نص رذن

■ علاء حسن

## إبصرة وبعبير

وكالة أنباء أجنبية ذكرت أن ضحايا الأعمال الإرهابية في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى خلال شهر رمضان بلغت ٤٠٠ شخص في الأقل، فيما أصيب ٩٧٥ في عمليات تفجير وإطلاق نار، وعلى الرغم من ذلك مازال الخبراء من المسؤولين المكلفين بإدارة الملف الأمني يصرون على تطبيق نظرية "الإبرة والبعير".

خلال أيام العيد تحوّل الفرخ إلى نكد والسعادة إلى تعاسة بفعل هذه النظرية المتكررة، فمن جازف بالخروج من منزله والنحر من الإقامة الجبرية، واجه متاعب رفعت ضغط الدم، ونتيجة تعكر المزاج في ساعات الوقوف بطوابير المركبات للدخول إلى أحياء معروفة منذ زمن بأنها محاطة بجدران كونيكريتية، فقد العراقي بهجة العيد، ولجأ إلى "التردم" في التعامل مع زوجته وأطفاله تعبيراً عن الاستياء والغضب، وحرق المزيد من السجائر.

النظرية فرضت على الجميع فمن توجهه إلى المراقدينية لأداء صلاة العيد فشل في الحصول على مكان داخل مواقف السيارات، وفي منطقة الكاظمية لم تجد الأجهزة الأمنية غير قطع الشوارع ومنع الوقوف لتأكيد حضورها، من دون أن تعلم أن إجراءاتها عززت القناعة بأن الاعتناق من الإقامة الإجبارية محاولة فاشلة.

المسؤولون عن إدارة الملف الأمني أصحاب نظرية

"الإبرة والبعير" جعلوا السيارات تسير بخط واحد وبعد الوصول إلى "الهمر" جلجلة الشرطة يؤدي السائق التحية لعناصر السيطرة فيتلقي إشارة المرور بسلام، أصحاب النظرية تجاهلوا تخصيص ساحات لوقوف السيارات في مدن الكاظمية والنجف وكربلاء، وأن وجدت بعض الساحات فإنها تبعد عن مراكز المدن بمسافة طويلة.

مبتكرو النظرية حققوا معجزة بإدخال البعير من خرم الإبرة، فكان هذا الإنجاز مثار إعجاب الدول المتحضرة، لأنها وعلى الرغم من تطورها التكنولوجي والحضاري، لم تستطع اكتشاف سر النظرية العراقية، واستناداً إلى هذه الحقيقة فمن المناسب أن يعمم قادة الأجهزة الأمنية نظريتهم للإفادة منها في الخارج يطبع كراس يوضح طريقة دخول البعير من خرم الإبرة، ومن الضروري ترجمة الكراس لأكثر من دولة أجنبية وتوزيعه مجاناً مع قرص مدمج يحتوي تطبيق النظرية على الأرض بمشاهد مصورة ليبرس في الأكاديميات العسكرية للتعرف بأيق التفاصيل على عملية نجح دخول وخروج البعير.

من فوائد النظرية أنها ستعكس الجوانب الإيجابية في الحياة العراقية، وخصوصاً في ما يتعلق بالمف الأمني، وستدحض التخريصات والأكاذيب الصلرة من جهات مريبة مرتبطة بقوى وأطراف معادية للعامة السياسية والتجربة الديمقراطية، طالما روجت لشائعات حول تدهور الأوضاع الأمنية، ومن القوائد الأخرى للنظرية أنها ستوفر للعراقيين فرصة للدخول إلى أي بلد في العالم من دون تأشيرة دخول والتعرض لاستجواب طويل في مطارات دول الجوار، وستضطر الدول إلى التعامل مع العراقي بوصفه يحمل جنسية بلد استطاع أن يحقق معجزة دخول البعير من خرم الإبرة، وليجسأ الخاسنون.

التعليم تؤكد شمول المؤسسة بمقاعد الدراسات العليا

# المعتقلون السياسيون بعد انقلاب 1963 يطالبون بشمولهم بقانون مؤسسة السجناء

□ بغداد / الرحلة / إقبال محمد



**طالب العشرات من السجناء السياسيين في بابل، الذين اعتقلوا بعد انقلاب شباط 1963، شمولهم بقانون مؤسسة السجناء السياسيين، أسوة بأقرانهم الذين اعتقلوا بعد عام 1968.**



تظاهرة سابقة تطالب بالعدالة الاجتماعية

الدراسات، وكانت وزارة التعليم العالي قد أعلنت في بيان لها تلقت "المدى" نسخة منه عن استثناء ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل والسجناء السياسيين من المعدل للتقديم إلى الدراسات العليا للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

وبين المتحدث الرسمي باسم الوزارة في حينها، إن "الضوابط التقديم للدراسات العليا نصت على استثناء المتقدمين من المعدل ذوي الشهداء من شرطي العمر والمعدل، واستثناء المتقدمين من المعدل السياسيين من شرط العمر".

وتابع أنه "ينبغي بعد استكمال نتائج القبول للمتقدمين حساب نسبة ذوي الشهداء ١٠٪ من المقاعد الدراسية والمتخصص عليها بقانون ذوي الشهداء رقم المادة ١٠ من قانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٩".

وأضاف جبار أنه "إذا لم تستوف تلك النسبة ونفذت المقاعد الدراسية المخصصة للمعدّل دراسي المقبل، ولم يتم شمولهم بمقعد دراسي ولا بالضوابط التي وضعتها وزارة التعليم العالي وهي استثناء شرطي العمر والمعدل للمتقدمين إلى هذه

أصدر قراراً باستثناء جميع المتقدمين إلى الدراسات العليا من شرطي العمر والمعدل، وأن السجناء السياسيين شملوا بقرار واحد فقط وهو استثناء شرط العمر فقط. وعزا سبب ذلك إلى "قانون مؤسسة السجناء السياسيين وليس بسبب وزارة التعليم العالي"، مبيّناً أن قانون المؤسسة لم يستثن شرط المعدل لمنتسبيه على عكس قانون مؤسسة الشهداء فقد استثنوا المنتسبين لها من شرطي المعدل والعمر مع احتساب نسبة معينة لعائلات الشهداء. وأشار جبار إلى أن "جميع المؤسسات ومن ضمنها مؤسسة السجناء السياسيين لها الحق في التقديم للدراسات العليا"، لافتاً إلى أن "وزارة التعليم غير معنية بما تتضمنه قوانين هذه المؤسسات وهي تسير وفقاً لهذه القوانين".

وكان مصدر مطلع قد أكد إلغاء المقاعد الدراسية لمؤسسة السجناء السياسيين للعام الدراسي المقبل، ولم يتم شمولهم بمقعد دراسي ولا بالضوابط التي وضعتها وزارة التعليم العالي وهي استثناء شرطي العمر والمعدل للمتقدمين إلى هذه

أولى في مجلس النواب وسيتم شمول السجناء السياسيين الذين اعتقلوا بعد انقلاب شباط ١٩٦٣ في حال إقرار القانون قريباً، وقد صرح بذلك رئيس لجنة السجناء السياسيين في مجلس النواب محمد الهنادوي.

ونكر الشريفي "لقد قدم العشرات من السجناء السياسيين طلبات بخصوص شمولهم بأحكام قانون المؤسسة ورفعت الطلبات إلى رئيس المؤسسة في بغداد الذي أجاب بشمولهم بعد تعديل القانون وسيتم شمولهم به".

وعلى صعيد متصل، نفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ما ينقله بعض المواطنين من مؤسسة السجناء السياسيين حول عدم شمولهم بالمقعد الدراسي للدراسات العليا، مؤكدة شمول مؤسسة السجناء السياسيين بالمقاعد الدراسية للعام الدراسي المقبل.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في تصريح لوكالة "الفرات نيوز" الإخبارية، أمس السبت، إن وزير التعليم العالي علي الأديب

روجنا معاملات في مؤسسة السجناء فرع بابل، لكن لغاية الآن لم يتم شمولنا بقانون المؤسسة".

وتابع "قدمنا جميع المستمسكات المطلوبة التي تثبت أننا سجناء سياسيين، والمتطلبات التي أجزيت على قانون مؤسسة السجناء السياسيين يقضي بشمولنا أسوة بباقي السجناء والمعتقلين السياسيين".

وأفاد الرهيمي "قدمنا طلباً إلى رئيس مؤسسة السجناء السياسيين نطالب بالتعدلات ومساواتنا مع الآخرين بموجب المادة ١٤ من الدستور التي ساوت بين العراقيين جميعاً في الحقوق والواجبات".

من جهته، أكد مدير مؤسسة السجناء والمعتقلين السياسيين فرع بابل عبد الأمير الشريفي، في حديثه لـ "المدى"، إن "قانون المؤسسة رقم ٤ لسنة ٢٠٠٦ يخدم شريحة متضررة من السجناء والمعتقلين من سنة ١٩٦٨ لغاية ما قبل عام ٢٠٠٣، والمؤسسة قررت تعديل القانون وتمت قرأته قراءة

وقال عبد الأئمة عبد الهادي، أحد السجناء السياسيين الذي اعتقل بعد انقلاب شباط ١٩٦٣، في حديثه لـ "المدى": إن السجناء الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الدموي ضد الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ كانوا يأملون أن ينالوا استحقاقهم بعد العام ٢٠٠٣، لكن ذلك لم يتحقق". وأضاف "لأسف لم يتم شمولنا بقرارات مؤسسة السجناء السياسيين"، مشيراً إلى أنهم "رفعوا مذكرات إلى الرئاسات الثلاث ومؤسسة السجناء السياسيين لشمولهم بقراراتها أسوة بأقرانهم من السجناء السياسيين الذين جرى اعتقالهم بعد انقلاب عام ١٩٦٨".

ولفت عبد الهادي إلى أن المعتقلين بعد انقلاب شباط تعرضوا لنفس المعاناة والتعذيب التي تعرض لها أقرانهم ممن اعتقلوا بعد تلك الفترة، وكان لا بد من المساواة بين الجميع.

السجين السياسي فلاح الرهيمي، أوضح قائلاً: "نحن ليقف من السجناء السياسيين الذين تم اعتقالنا بعد ١٩٦٣/٢/٨، سبق أن

## الصحة تكشف عن إصابة 240 طفلاً جراء اللعب بالرشاشات "أبو الصجم"

## صحة الرصافة تسجل إصابة نحو 190 طفلاً بالأسلحة البلاستيكية خلال العيد

□ بغداد / المدى برس

لعب الأطفال طيلة أيام عيد الفطر".

من جانبه، قال مدير إعدام الدائرة قاسم عبد الهادي، في تصريح لـ "المدى": إن مستشفى ابن الهيثم والمستشفيات في مدينة الصدر والعيادات الشعبية في قاطع الرصافة استقبل أكثر من ١٩٠ إصابة بعضها إصابات خطيرة.

وأضاف أن بعض الإصابات تطلبت إجراء العمليات الجراحية الأولية بغية وقف النزيف، إضافة إلى إصابات تسببت بأضرار في شبكية العين ما تطلب اتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة لإجراء العمليات المتخصصة.

وأشار إلى أنه "بالرغم من حملات التوعية للتعريف بمخاطر استخدام الأسلحة والألعاب الخطرة لكن المؤسف أنها ما زالت توجد بكميات كبيرة في الأسواق المحلية"، داعياً الجهات المعنية كافة إلى تحمل مسؤولياتها وتنسيق الجهود للقضاء على هذه الظاهرة وتنظيم حملات توعية للتعريف بمخاطر هذه الألعاب.

وزارة الداخلية بدورها حثت العائلات على ضرورة منع أطفالهم من اقتناء الألعاب النارية المسدسات والبنادق

ازدياد عدد المصابين بهذه الألعاب خلال أيام عيد الفطر".

غير أن دائرة صحة محافظة ديالى، أعلنت أمس الأول، عدم تسجيل أي إصابة بين الأطفال بسبب الألعاب الخطرة خلال أيام عيد الفطر، معتبرة أن حملتها التثقيفية لابتعاد عن تلك الألعاب المثيرة للتعنف خلال أيام عيد الفطر، متوعة باتخاذ إجراءات عقابية بحق المخالفين وفقاً لمخامين القانون.

واتخذ مجلس محافظة ديالى، في شهر آذار من العام الماضي ٢٠١١، قراراً يقضي بمنع بيع ألعاب الأطفال الخطرة الشبيهة بالأسلحة النارية، وتوعد المخالفين بإجراءات قانونية رادعة بهدف حمايتهم من الإصابات الخطرة.

وتسببت ظاهرة بيع ألعاب الأطفال الخطرة في الأسواق المحلية خلال أيام الأعياد الماضية داخل محافظة ديالى في ازدياد معدلات إصابة مستخدميه بعاهات مستديمة نتيجة مخاطر تلك الألعاب التي تتلحق كرات حديدية صغيرة قد تصيب المناطق الحساسة في الجسم.

البلستيكية التي تستخدم فيها الكرات الحديدية أو البلاستيكية (الصجم).

وبالرغم من هذه التحذيرات المتواصلة لتجار لعب الأطفال، إلا أن الألعاب النارية والمسدسات والبنادق وغيرها من الألعاب الخطرة ما زالت تتكدس في المحال التجارية والبسطيات.

وعلى الصعيد نفسه، أكدت لجنة المرأة والطفولة النيابية، أنها بدأت العمل بجديّة لإقرار قانون منع استيراد الألعاب المحرّضة على العنف، مشيرة إلى ازدياد حالات الإصابة عند الأطفال بسببها خلال عيد الفطر.

وقالت رئيس اللجنة انتصار الجبوري: إن "التوجهيات تمنع الألعاب المحرّضة على العنف لا تكفي ما لم تكن مستندة بقانون، وهو الأمر الذي نسعى لتشريع"، مضيفة "مقترح قانون منع استيراد الألعاب المحرّضة على العنف تمت قرأته قراءة أولى وثانوية لكن الحكومة اعترضت عليه كون هناك تعليمات جديدة يفترض أن تأخذ بعين الاعتبار".

ولفتت الجبوري إلى أن "مستشفيات بغداد وبعض المحافظات قد اشترت

وانسجاماً مع قرار مجلس الوزراء بهذا الخصوص".

وفي محافظة البصرة، توجه يوم أمس، أكثر من ١٦ ألف تلميذ وتلميذة لأداء امتحانات الدور من فصولاً لأي سبب كان".

وأعلن مدير تربية البصرة باسم القطراني، لوكالة "أبناء بغداد الدولية".

وأفاد بأن التلاميذ يؤدون الامتحانات في ١١٢ مركزاً امتحانياً "وسط أجواء جيدة جداً وقرتها المديرية العامة لتربية البصرة من أجل إنجاح الامتحانات".

كون العدد كبيراً بسبب الدخول الشامل للتلاميذ الراسيين في معدلات السعي السنوي، والتلاميذ المكملين والراسيين في الدور الأول، إلى جانب التلاميذ الراغبين بتحسين معدلاتهم باستثناء من فصولاً لأي سبب كان".

وأكد حسين "لا توجد خروقات تذكر لحد الآن والامتحانات تسير بوتيرة جيدة وسلسة".

واختتم حديثه بالقول: إن وزارة التربية "تقوم بالحملة الوطنية لرفع معدلات نسب النجاح وبإشراف من قبل الوزير الدكتور محمد تميم وذلك وفقاً لقررته هيئة الرأي في الوزارة

## مسؤول محلي في ذي قار يشكك بتعيينات وزارة التربية الأخيرة

□ الناصرية / حسين العامل

تباينت الآراء في محافظة ذي قار، بشأن تقييم آلية التعيينات التي اعتمدها وزارة التربية مؤخراً بتعيين أكثر من ١٣٠٠ خريج على ملاك مديرية تربية المحافظة.

ففي الوقت الذي دعا فيه معاون محافظ ذي قار للشؤون الإدارية حيدر كريوش، إلى تشكيل لجنة تحقيقية للنظر في ما يعتقد أنها شبهاً فساد ربما تكون قد حصلت في التعيينات الأخيرة، وصف عدد من الخريجين تلك التعيينات التي اعتمدت التقديم الإلكتروني بـ "العادلة"، مشيرين إلى أنها أول تعيينات لا تخضع لسلطة الأحزاب المتنفذة في المحافظة.

واعتبر كريوش، آلية التقديم والتعيين التي جرت في وزارة التربية بأنها "ياب من أبواب الفساد، والأسماء التي تم تعيينها من أبناء محافظة ذي قار والبالغ عددها ١٣٥٠ اسماً، ينتابها الغموض وعدم الوضوح"، على حد وصفه.

ولفت إلى أن الأسماء "خلت من خريجي العديد من الاختصاصات"، مستناباً "لم يكن من الأجدر بالوزارة أن تخبر خريجي تلك الاختصاصات بعدم التقديم أصلاً إذا كانت لا تريد تعيينهم".

وكشف معاون المحافظ عن وجود "أسماء بين القبولين مشمولة بقانون المساعاة والعدالة"، متوعداً بأن الحكومة المحلية في المحافظة سترفع هذه الأسماء إلى الجهات المختصة لتطبيق الإجراءات القانونية بحقهم.

ودعا إلى تشكيل لجنة تحقيقية للنظر في هذه التعيينات وفي الخروقات التي تمت بموجبها، مؤكداً أن الأمر لا يقتصر على محافظة ذي قار بل يتعداه إلى بقية محافظات الوسط والجنوب، على حد قوله.

وبالمقابل أشاد عدد من الخريجين في تصريحات لـ "المدى" بالآلية الإلكترونية التي اعتمدها وزارة التربية مؤخراً، مشيرين إلى "انحسار سطوة الأحزاب وتدخلها في التعيينات الأخيرة".

وقالت الخريجة سحر الناصري، التي ظهر اسمها ضمن قائم وجة التعيينات الأخيرة: إنها حصلت على استحقاقها في التعيين كونها من الأوائل على دفعتها، مبيّنة "تقدمت بأكثر من طلب تعيين في السنوات الماضية إلا أنني لم أحصل على استحقاقي في حينها على الرغم من تعيين العديد من أقراني الذين تقل معدلاتهم عن معدلي".

فيما شككت ايناس الوائلي بعدالة التعيينات السابقة والحالية، موضحة "أنا خريجة كلية التربية فرع انگليزي للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩، وحاصلة على معدل ٥٩، ولغاية الآن لم أحصل على فرصتي في التعيين فيما هناك أشخاص تخرجوا عام ٢٠١١ ومعدلاتها ٥٢، ٥٤، ٥٥، و٥٦ ظهرت أسماؤهم في التعيينات الأخيرة".

وأكدت الوائلي "وجود بعض السماسرة الذين يقومون بالتوسط في التعيينات ذكرة اسم أحدهم".